هم مثابون لانهم ائمة فقها مجتهدون مؤولون تاويلا محتملا
بخلاف الخوارج لان تاويلهم قطعي البطلان كما سياتي بيان ذلك
باوضح بيان واحكم برهان وانما ضممت هذا الى ما سلكت
فيه مما ذكر لان طائفة يسمون اليزيدية بالغوا
في مدح يزيد ويجحدون وتمسكا عنان القلم عن ان يسترسل
في سعة هذا الميدان لانه من منح هداية يكفيه ادنى
برهان ومن لا ينجع فيه سنة ولا قرآن وسميته
تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب
معاوية بن ابي سفيان مع المدح الجلي واثبات الحق
العلي لمولانا امير المومنين علي ورتبته على مقدمة
وفصول وخاتمة مقدمة يجب عليك ايها المسلم
الممتلئ القلب من محبة الله ورسوله ان تحب جميع اصحاب
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى امتن عليهم
بمنة لم يشاركهم غيرهم فيها وهي حلول نظره صلى الله
عليه وسلم وامداده لهم بما قطع لهم من اللحوق بهم في باهر
كمالهم وعظيم استعدادهم وسعة علومهم وحقية
وراثتهم وان تعتقد انهم كلهم عدول كما اطبق عليهم ائمة
السلف والخلف وما حكي عن هفوات لبعضهم كفرها
الله تعالى عنهم بقوله عز قائلا رضي الله عنهم ورضوا
عنه وباثنائه ومدحه صلى الله عليه وسلم لهم ونهيه عن
انتقاصهم وترتيبه الوعيد الشديد على نقص احد منهم
من غير تفصيل مع كونه في مقام بيان ما نزل بحال الامة
من بعدهم فلولا ان المراد العموم لما ساغ ذلك الاجمال
ولا يشك احد ان معاوية رضي الله عنه من اكابرهم
نسبا وقربا منه صلى الله عليه وسلم وعلما وحلما كما سيتضح

ذلك

غيرهم

ذلك كله لك مما سيتلى عليك فوجبت محبته لهذه الامور
التي اتصف بها بالاجماع منها لشرف الاسلام وشرف الصحبة
وشرف النسب وشرف مصاهرته له صلى الله عليه وسلم
المستلزمة لمرافقته له صلى الله عليه وسلم في الجنة
ولكونه معه فيها كما يأتي بدليله وشرف العلم والحلم
والامارة ثم الخلافة وواحدة من هذه تتأكد المحبة
لاجلها فكيف اذا اجتمعت وهذا كاف لمن في قلبه ادنى
اصغاء للحق واذعان للصدق فلا يحتاج بعد ذلك الى
بسط الا لمزيد التاكيد والايضاح وتامل ايها الموفق
قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا رجال
سنده رجال الصحيح الا واحدا اختلف فيه وقد وثقه
ابن حبان وغيره وقوله وان كان في سنده متروك
من حفظني في اصحابي ورد علي الحوض ومن لم يحفظني
في اصحابي لم يرني يوم القيامة الا من بعيد وصح ان
خالد بن الوليد ذكر عند سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنهما شيء كان بينهما فقال سعد للمتكلم مه فان ما بيننا
لم يبلغ ديننا وجا بسند فيه متروك ان عليا لقي الزبير
رضي الله عنهما بالسوق فتعاتبا في شيء من امر عثمان
رضي الله عنه ثم اغلظ ابنه عبد الله لعلي فقال
الا تسمع ما يقول فغضب الزبير وضرب ابنه حتى رجع
وجا بسند رجاله ثقات ان رجالا من اهل البصرة جاءوا
عتبة بن عمير يسالونه عن علي وعثمان فقال لهم ما اقدمكم
غير هذا فقالوا نعم قال تلك امة قد خلت الاية وبسند
رجاله رجال الصحيح الا واحدا اختلف فيه ان الزبير
قال في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

Copyright © King Saud University